الملخص العربى

يأتي التهاب الأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة بعد سلسلة من تكرار الاصابة بالتهاب الاذن الوسطى الحاد و الذي قد يستمر لمدة تصل الى ثلاثة اشهر او اكثر وفي ظل ارتباط التهاب الأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة بفقدان السمع فمن الممكن أن يكون لهذا الأمر تأثير ضار على الكلام وتنمية اللغة.

إن معرفة المسببات الكامنة وراء التهاب الأذن الوسطى الحاد أو المصاحب بارتشاح خلف الطبلة يحدد علاجهما اذ تتشارك عدة عوامل مضيفة او معدية في تطور نشأة الاصابة بكل من الْتِهاب الأُذُن الوُسْطَى او التهاب الأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة ، وتشتمل العوامل المضيفةعلي عوامل تشريحية أو فسيولوجية مثل الاختلال الوظيفي للقناة السمعية (قناة استاكيوس) و ارتجاع الكائنات الحية في البلعوم الأنفي، والحساسية، والتعرض للمهيجات البيئية، والاختلال الوظيفي للأهداب.

كما أنه من المعروف أن المستنبتات البكتيرية والفيروسية تعتبر سبب شائع لالتهاب الأذن الوسطى. ومع ذلك ففي عدد قليل ولكنه ليس بالهين من الحالات قد فشلت المحاولات من اجل القضاء على هذا الامر على الرغم من استخدام العلاج الطبي الأمثل. وفي هذه الحالات، يمكن أن تكون الكائنات البكتيرية والفيروسية المعتادة غير موجودة بالمرة في المزارع البكتيرية و الفيروسية مما يدل على وجود مسببات اخرى للمرض .

عدم وجود المستنبتات البكتيرية والفيروسية المعتادة في المزارع البكتيرية و الفيروسية مثل السائل المرتشح خلف طبلة الأذن الوسطى يشير إلى وجود عوامل اخرى معدية. ولوجود تشابه تشريحي بين تجويف الجيوب الأنفية و تجويف الأذن الوسطى فقد تم الاعتراف مؤخرا بالفطريات كأحد المسببات الهامة في التهاب الجيوب الأنفية، وبالتالي يمكن أن تلعب الفطريات دورا ايضا في التهاب الأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة.

لذا هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفطريات في سوائل الأذن الوسطى في الحالات المصابة بالاتهاب المزمن بالأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة وذلك بهدف تسليط الضوء على ما إذا كانت الفطريات من العوامل المرضية المسببة لهذا الاتهاب أم لا.

و بناءا علي ذلك فقد تم ادرج ثلاثين مريضا (المجموعة أ) ممن يعانون من التهاب بالأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة في هذه الدراسة. وقد تم اختيار المرضى من بين أولئك الذين يحضرون لعيادة الأنف والاذن والحنجرة في العيادات الخارجية لمستشفى جامعة الفيوم والذين يعانون من التهاب الأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة وذلك خلال

الفترة من فبراير ٢٠١٣ حتى نوفمبر ٢٠١٣. وقد أبلغ جميع المرضى فيما يتعلق بالموافقة على المشاركة في هذه الدراسة. كما تمت الموافقة على الدراسة أيضا من قبل اللجنة الأخلاقية بقسم الانف والاذن والحنجرة بجامعة الفيوم. و قد تم أخذ ثلاثة عينات من كل مريض ؛ العينة الأولى من السائل المرتشح خلف طبلة الأذن قبل ادراج انبوبة التهوية اثناء جراحة تركيب انابيب تهوية لطبلة الاذن ، العينة الثانية من إفرازات الأنف و العينة الثالثة من المنطقة المحيطة بالبلعوم الأنفي.

هذا بالإضافة الى وجود ثلاثين مريضا اخر (المجموعة ب) في نفس الفئة العمرية وليس لديهم تاريخ مرضي مع امراض الاذن .تم استخدامهم كمجموعة ضابطة أو محددة. ولأسباب أخلاقية تم استبدال عينات الأذن الوسطى الخاصة بهذه المجموعة بعينات من المنطقة المحيطة بالبلعوم الأنفي للمرضى المقرر لهم استئصال اللوزتين او اسْتِئْصالُ اللَّوزَتين و اللحمية . كما تم اخذ عينات من إفرازات الأنف و قد تم تحليلهم باستخدام تحليل PCR(تفاعل البوليمريز المتسلسل)وأجار سابورود (عبارة عن نوع من الأجار المحتوي على بيبتونات . وهو يستخدم لزراعة الفطريات الجلدية وغيرها من أنواع الفطريات) .

أظهرت نتائج المجموعة (أ) وجود فطريات في سوائل الأذن الوسطى في ٧ مرضى وذلك من خلال اجراء تحليل PCR وهو ما يعني نسبة(٢٣,٣٪) من ٣٠ حالة وكذلك الامر وجود مستنبتات في ٥ مرضى (١٦,٦%) بعد اجراء تحليل اجار سابورود. وجاءت النتيجة سلبية في ٢٣ مريض (٧٦,٧٪) في حين كانت جميع النتائج سلبية في المجموعة الضابطة (ب) في ٣٠ مريضا (١٠٠٪) وفقا لتحليل أجار سابورو و تفاعل البوليمريز المتسلسل.

وعليه فقد أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكشف عن وجود الفطريات في سوائل الأذن الوسطى و طول مدة المرض ، وجود لحمية خلف الانف و وجود تاريخ مرضي بالربو. وأبرزت هذه الدراسة إمكانية أن يكون وجود الفطريات في سوائل الأذن الوسطى واحدا من العوامل المسببة لالتهاب الأذن الوسطى المزمن المصاحب بارتشاح خلف الطبلة.

وأخيرا و ليس اخرا يظل التهاب الأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة مشكلة اكلينيكية في حاجة لمعرفة المزيد عن اسبابه المرضية و ثمة حاجة إلى استحداث نهج جديد للآليات الأساسية في علاج التهاب الأذن الوسطى المصاحب بارتشاح خلف الطبلة وتحديد العلاج المناسب للحالة وإجراء المزيد من الفحوصات الذي من شأنه احداث تقدم في علاج هذه المشكلة.